مقاومة موسى عليه السلام على فرعون في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية سيكولوجية)

رسالة

قدمتها:

سيتي ماشطة

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد: ٥٢١٣٠٣١٠٥

جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام ــ بندا أتشيه

٢٠١٧م/١٤٣٨هـ

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بند أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

من

سيتي ماشطة

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد: ٥٢١٣٠٣١٠٥

موافقة المشرفين

المشرف الأول

(الدكتورندس محمود صالح، الماجستير)

المشرف الثاني

(سومردي، الماجستير)

الرسالة

تمت المناقشة لهذه الرسالة أمام اللجنة التي عيّنت للمناقشة

وقد قبلت إتماما لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S. Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

٢٢ شوال ١٤٣٨ هـ

٩ أغسطس ٢٠١٧ م

دار السلام – بندا أتشيه

لجنة المناقشة :

الرئيس	السكرتير
الدكتورندس محمود صالح الماجستير	سوماردي الماجستير
العضو ١	العضو ٢
رشاد الماجستير	فهمي سفيان الماجستير

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية الجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام – بندا أتشيه

الدكتور شريف الدين، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٠٠١٠١١٩٩٧٠٣١٠٠٥

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

1. Nama : Siti Masyithah
2. Nim : 521303105
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **skripsi** yang saya ajukan kepada prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

مقاومة موسى عليه السلام على فرعون في القرءان الكريم

(دراسة سيكولوجية تحليلية)

Adalah **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat**. Apabila di kemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 20 Juli 2017

Yang membuat pernyataan,

Siti Masyithah

Nim. 521303105

كلمة الشكر

الحمد لله رب العالمين، حمدا طيبا مباركا فيه، والصلاة والسلام على إمام المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فقد انتهت الباحثة بإذن الله وتوفيقه من تأليف هذه الرسالة تحت الموضوع "مقاومة موسى عليه السلام على فرعون في القرءان الكريم (دراسة تحليلية سيكولوحية)". وقدمتها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية كمادة من المواد الدراسة المقررة على الطلبة للحصول على شهادة S.Hum في قسم اللغة العربية وأدبها.

فإن الباحثة في هذا المقام تقدم بخالص شكرها لفضيلة المشرفين، هما الدكتورندس محمود صالح الماجستير وسومردي الماجستير، على مساعدتهما وجهودهما في إنفاق أوقاتهما في إشراف الباحثة على إتمام كتابة هذه الرسالة إشرافا ممتازا كاملا، فأسأل الله لهما العفو والعافية، في الدنيا والآخرة.

وتقدم الباحثة الشكر لمدير الجامعة وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية ببند اتشيه ولرئيس قسم اللغة العربية وأدبها ولجميع المحاضرين والمحاضرات على مساعدتهم في كتابة هذه الرسالة، فتسأله تعالى أن يجزل لهم في عطائه، وأن يرفع درجاتهم، إنه سميع مجيب.

وكل الشكر والحب إلى أحب الناس والديها الغاليين تغمد الله عز وجل بغفرانهما ويحفظهما ويسر مسيرهما إلى الجنة، وإلى العائلة المحبوبين وجميع

الأصدقاء الذين ساعدوها في إتمام هذه الرسالة لعل الله يجزيهم أحسن الثواب في الدنيا والآخرة. وترجو الباحثة أن تكون هذه الرسالة نافعة لها نفسها خاصة وللقارئين عامة. وتختم الباحثة بالدعاء عسى الله أن يجزى الجميع خير الجزاء.

دار السلام، ذوالقعدة ١٤٣٨ هـ

---

٣٠ يوليو ٢٠١٧ م

الباحثة

سيتي ماشطة

محتويات البحث

كلمة الشكر.....أ

محتويات البحث ..... ج

تجريد..... هـ

الباب الأول: مقدمة..... ١

أ- خلفية البحث..... ١

ب- مشكلة البحث ٢

ج- أغراض البحث..... ٣

د- معاني المصطلحات ٣

هـ- منهج البحث..... ٣

الباب الثاني: قصة سيدنا موسى عليه السلام مع فرعون في القرآن الكريم..... ٥

أ- لمحة موجزة عن موسى عليه السلام وفرعون ٥

ب- الأحداث الرئيسية لقصة موسى مع فرعون في القرآن الكريم..... ٩

الباب الثالث: الإطار النظري..... ٢٤

أ- مفهوم الانفعالات النفسية ٢٤

ب- الانفعالات عند علماء النفس ٢٥

ج- أقسام الانفعالات النفسية..... ٢٨

د- الخوف ودلالته النفسية..... ٢٩

هـ- الغضب ودلالته النفسية..... ٣٣
الباب الرابع: تحليل سيكولوجيا مقاومة موسى عليه السلام على فرعون في القرآن..... ٣٦
أ- مقاومة موسى عليه السلام على فرعون في القرآن ٣٦
ب- انفعال النفسية عند موسى عليه السلام في مواجهة فرعون ٣٨
١. خوف موسى عليه السلام من فرعون..... ٣٨
٢. خوف موسى عليه السلام من الحية..... ٤٠
٣. خوف موسى عليه السلام من فعل السحرة..... ٤٢
الباب الخامس: خاتمة..... ٤٣
أ- النتائج..... ٤٣
ب- الاقتراحات..... ٤٣
المراجع..... ٤٤
تعريف الباحثة..... ٤٨

تجريد

إسم الطالبة : سيتي ماشطة

رقم القيد : ٥٢١٣٠٣١٠٥

الكلية / القسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية / اللغة العربية وأدبها

موضوع الرسالة : مقاومة موسى عليه السلام على فرعون في القرآن الكريم (دراسة تحليلية سيكولوجية)

تاريخ المناقشة : ٩ أغسطوس ٢٠١٧

حاجم الرسالة : ٤٨ صفحة

المشرف الأول : الدكتورندس محمود صالح، الماجستير

المشرف الثاني : سومردي، الماجستير

كان موضوع هذا البحث هو مقاومة موسى عليه السلام على فرعون في القرآن الكريم (دراسة تحليلية سيكولوجية). في هذا البحث تركز الباحثة على مقاومة موسى على فرعون في القرآن وانفعالية النفسية عند موسى عليه السلام في مواجهة فرعون تحليليا سيكولوجيا. وأما المنهج البحث الذي استخدمت الباحثة هي منهج الوصفي التحليلي بطريقة دراسة تحليلية سيكولوجية وهي نظرية الانفعالات النفسية. ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة، الأول: مقاومة موسى عليه السلام على فرعون التي وردت في سور من القرآن الكريم كانت مقاومة بين الحق والباطل لدعوة فرعون إلى دين الحق، لأنه جاوز الحد بالكفر والتمرد بادعائه الربوبية. والثاني: انفعال النفسية عند موسى عليه السلام في مواجهة فرعون هو انفعال الخوف الذي حصل للنبي موسى في ثلاثة حال، الأول: خوف موسى عن مواجهة فرعون أنه خوف منطقي لا يلام عليه، وهو

ليس جبنا ولا ضعفا. والثانية: خوف موسى من الحية هو من النوع المشروع الذي لا يلام عليه البشر في العادة، ولا أحد معصوم منه لكونه مغروزا في الإنسان. والثالثة: خوف موسى من فعل السحرة أنه انفعال إيجابي، إنه يخاف ويخف هذا الخوف لكنه ليس خوف جبن أو خوفا على حياته، إنه خوف من أجل رسالة من الله، لذا هذا الخوف كان داخليا ومؤقتا.

Abstrak

Nama : Siti Masyithah

Nim : 521303105

Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora/ Bahasa dan Sastra Arab

Judul : Muqawamah Musa ‘Alaihissalam ‘Alaa Fir’aun Fie al-Quran al-Kariim (Dirasah Tahliliyah Sikulujiyah)

Tanggal sidang : 08 Agustus 2017

Tebal skripsi : 48 Lembar

Pembimbing I : Drs. H. Mahmud Shaleh, M.Ag

Pembimbing II : Sumardi, SS. MA

Penelitian ini berjudul “*Muqawamah Musa ‘Alaihissalam ‘Alaa Fir’aun Fie al-Quran al-Kariim (Dirasah Tahliliyah Sikulujiyah)*”. Pada penelitian ini, peneliti fokus pada bentuk perlawanan Nabi Musa A.S ketika menghadapi Fir’aun yang dijelaskan di dalam al-Quran disertai emosi psikologis yang dialami oleh Nabi Musa A.S ketika menghadapi Fir’aun. Adapun teknik analisa yang digunakan peneliti adalah metode deskriptif analisis dengan menggunakan pendekatan analisis psikologi yaitu teori emosi psikologis. Adapun hasil yang diperoleh dari penelitian ini yaitu, pertama: perlawanan Nabi Musa A.S terhadap Fir’aun yang disebutkan dalam beberapa surat di dalam al-Qur’an merupakan perlawanan antara kebenaran dan kebathilan untuk mendakwahi Fir’aun ke dalam agama yang benar, karena ia telah melewati batas dalam kekafirannya dan menentang ajaran Allah, kedua: Emosi psikologis yang dialami oleh Nabi Musa A.S ketika menghadapi Fir’aun dalam tiga keadaan, pertama: perasaan takut Nabi Musa dalam menghadapi Fir’aun merupakan perasaan takut yang logis yang tidak terlepas daripadanya, bukan sikap pengecut dan tidak juga kelemahan, kedua: perasaan takut Nabi Musa terhadap ular merupakan bagian syariat yang dapat diterima oleh manusia secara adat, dan tidak ada seorang pun manusia yang terlepas dari perasaan takut karena perasaan takut itu tertancap dalam diri

manusia, ketiga: perasaan takut Nabi Musa terhadap tindakan penyihir adalah emosi positif, bahwasanya ia takut dan mengkhawatirkan perasaan takut tersebut akan tetapi bukan sikap pengecut atau khawatir terhadap hidupnya, bahwasanya perasaan takut itu disebabkan oleh Risalah yang datang daripada Allah, jadi perasaan takut ini bersifat internal dan sementara.

الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

إن مقاومة موسى عليه السلام على فرعون في القرآن الكريم كانت تمثل حقيقة الصراع بين الحق والباطل، يقول الصابوني: "ليست قصة موسى وفرعون، قصة فرد مع ملك، أو ليست قصة نبي كريم مع جبّار عظيم، إنما هي قصة تتكرر في كل زمان ومكان، وتبرز في كل وقت وحين، وهي تصور الصراع بين الحق والباطل".[1] وأن الصراع بين الحق والباطل حافل بالانفعالات.

فقد خلق الله تعالى الإنسان من أسرار خلقته، وأودع فيه الأحاسيس والمشاعر، والغرائز والإنفعالات، ليكون بها شاهدا على عظيم قدرته. وكانت دعوة القرآن للإنسان أن ينظر في نفسه. قال تعالى: ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾[2].

وقد استطاعت أن تحلل النفس بما لها من أبعاد متشعبة تحليلا عمقيا، وتبين نزعاتها الطارئة في إطار عواطفها، وتحت تأثير الظروف الخارجية، وتصور واقعها في حيرتها واهتدائها، وفرحها وحزنها، وغضبها وهدوئها، وضعفها وقوتها، وحبها وبغضها، وتفاؤلها وتشاؤمها، وتصور الحقيقة التي تقوم عليها الحياة.[3]

---

[1] محمد علي الصابوني: النبوة والأنبياء، (القاهرة : دار الحديث، ١٩٨٦، ط.١) ص.١٦٥

[2] الذاريات (٥١): ٢١

[3] التهامي النقرة، المرجع السابق، ص: ١٠

وقد بيّنت صبر موسى وثباته في وجه فرعون الطاغية في القرآن، كمشهد قصة موسى وفرعون في سورة طه التي نزلت بعد سورة مريم فيما بين الهجرة إلى الحبشة وحادثة الإسراء، والتي كان محورها حث النبي صلى الله عليه وسلم على الصبر، وتحمل ما يلقاه من إعراض قومه عن دعوته تأسيا بما كان من ثبات موسى وصبره أمام فرعون وملئه.[٤] ولم يكن صبر موسى مقاومة للعدو بل امتثالا لأمر الله كي يبتليه، حتى إذا تم الإبتلاء وعم البلاء أغرق الله فرعون وقومه.

وهذه الدراسة عبارة عن المشاهد والأحداث والواقع من القرآن الكريم والتي برز فيها مقاومة موسى عليه السلام وانفعاله في مواجهة فرعون ، سواء على أقواله وأفعاله، أو سلوكه وتصرفاته، أو حتى على قلبه أو ملامح وجهه وتحليل موقفه تجاه هذا الانفعال.

ب- مشكلة البحث

اعتمادا من المعلومات السابقة فاختارت الباحثة موضوع الرسالة "مقاومة موسى عليه السلام على فرعون في القرآن الكريم (دراسة تحليلية سيكولوجية)"، وأما المسئلة التي تريد أن تبحثها الباحثة في هذه الرسالة فهي:

١. كيف يكون مقاومة موسى على فرعون في القرآن؟
٢. كيف كان الانفعال النفسية عند موسى عليه السلام في مواجهة فرعون؟

---

[٤] التهامي النقرة، سيكولوجية القصة في القرآن، رسالة دكتورة، (جامعة الجزائر، الشركة التونسية للتوزيع: ١٩٧١)، ص: ٩٢-٩٣

ج- أغراض من البحث

أما الأغراض في كتابة هذه الرسالة موافقا لمسألة المذكورة فهي:

١. لمعرفة مقاومة موسى على فرعون في القرآن

٢. لمعرفة الانفعال النفسية عند موسى عليه السلام في مواجهة فرعون

د- معاني المصطلحات

١. مقاومة

هي من مصدر قاوم، مقاومة التجربة: المعارضة ورفض الخضوع لإرادة الغير. وفي علم النفس بمعنى معارضة غريزية لأية محاولة لنقل موضوع من اللاشعور إلى الشعور.[٥]

٢. سيكولوجية

هي علم الذي يبحث عن النفس، إما النفس ظواهرها وعمليتها وكذلك خلفيتها.[٦]

د- منهج البحث

أما منهج البحث الذي استخدمت الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهو منهج الوصفي التحليلي بطريقة دراسة تحليلية سيكولوجية حيث أنه تعتمد

---

[٥]أحمد مختر عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨، ط١، م٣) ص: ١٨٧٩

[٦]مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،(مصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م، ط٤)، ص: ٣٨٤

بتحليل السيكولوجيا عند علماء علم النفس باستخدام نظرية الانفعالات النفسية.

وفي جمع المعلومات لهذه الرسالة فتعتمد الباحثة على طريقة البحث المكتبي، وكما تعتمد الباحثة على الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام – بندا أتشيه هو الكتاب :

"Pedoman Penulisan Skripsi (Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab) Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2014

الباب الثاني

قصة سيدنا موسى عليه السلام مع فرعون في القرآن الكريم

وفي هذا الباب ستعرض الباحثة لأحداث حياة موسى مع الطاغية فرعون من ميلاده إلى تكليفه بالرسالة أثناء عودته من مدين إلى مصر، والمرحلة الدعوية العملية في قصة موسى مع فرعون، حيث تبين أحداث هذه المرحلة كما جاءت في كتاب الله، فضلا على أنها من أكثر القصص تكرارا في القرآن الكريم.

أ- لمحة موجزة عن موسى عليه السلام وفرعون

١. موسى عليه السلام

وهو موسى بن عمران بن قاهث بن عازر بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام،[١] و"موسى" اسم علم أعجمي، لا يهمُّ أن تقرر أنه ليس عربيا ولا مشتقا، وهكذا اسم أخيه هارون عليه السلام.[٢]

وينتسب والدا موسى إلى بيت لاوي بن يعقوب عليه السلام، وقد ورد ما يدل على أن اسم والده "عمران" في صحيح مسلم، فقد روي ابن عباس

---

[١] ابن كثير، قصص الأنبياء، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز، (دم: مكتبة دار الثقافة، ١٩٩٦م)، ط٥، ص:٢٥٨

[٢] صلاح الخالدي، القصص القرآني عرض وقائع التحليل أحداث، (دمشق: دار القلم، ١٩٩٨م)، ج٢، ص: ٢٨٠

رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "مررت ليلة أسري بي على موسى بن عمران...".[٣]

وقد أخبر الله تعالى في القرآن الكريم عن بعض أفراد أسرة موسى: فأبوه عمران كان رجلا مؤمنا، وأمه كانت امرأة صالحة مؤمنة موقنة، تحدثت الآيات عنها عندما تكلمت عن ولادة موسى. ولا تخبر مصادر اليقينة عن اسم أمه. وأخته كانت فتاة صالحة، وكانت ذكية فطنة، من خلال متابعتها لرحلة أخيها الصغير في التابوت. وأخوه هارون صالح فصيح، أفصح من أخيه موسى، ولا ندري أولد قبله أم ولد بعده، وكلام القرآن عنه قليل.[٤]

أما بالنسبة لتاريخ ولادة موسى عليه السلام فلا يوجد تحديدا دقيقا له، وبالنسبة للمكان الذي دفن فيه موسى بعد وفاته فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أخبر أنه في ليلة الإسراء والمعراج قد مر على موسى وهو قائم يصلي في قبره عند الكثيب الأحمر،[٥] ويستدل من خلال الأحاديث التي وردت في نفس الشأن أن الكثيب الأحمر الذي يضم قبر موسى يقع على بعد رمية حجر من الأرض المقدسة، فهو على مشارفها.

فقد روي البخاري ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه فقال

---

[٣]مسلم،صحيح مسلم،كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول صلى الله عليه وسلم إلى السماوات، حديث رقم ٢٦٧، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (دم: دار الفكر: ١٩٨٣م)، ط(٣)، ص:١٥١

[٤]صلاح الخالدي، القصص القرآني عرض وقائع التحليل أحداث، المرجع السابق، ص:٢٧٩-٢٨٠

[٥]ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، م(٦)، ج(١)، حديث رقم ٢٦٢٧، مكتبة المعارف للنشر والتعارف والتوزيع: ط(١)، ١٩٩٦م، ص: ٢٦١

أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت فرد الله عليه عينيه وقال ارجع فقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت به يده بكل شعرة سنة قال أي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر)[٦]

وهذا القبر والكثيب الأحمر ليس في الأرض المقدسة وإنما هو على مشارفها، لأن موسى توفي قبيل دخول الأرض المقدسة، وهم دخلوها بعده، ويرى البعض أن موسى مدفون بمدين وهي مدينة بين المدينة وبيت المقدس وقد اشتهر عن قبر بمدينة أريحا عنده كثيب أحمر أنه قبر موسى عليه السلام، وأريحا من الأرض المقدسة.[٧]

٢. فرعون

ينتسب فرعون إلى الأسر التي حكمت مصر منذ (٣١٠٠) سنة قبل الميلاد[٨].وفرعوناسم أعجمي وقد اعتُبِر عرامته، ومنه قيل للطغاة: الفراعنة والأبالِسة.[٩] قيل: فرعون الاضطهاد هو: "رمسيس" الثاني وهو اشهر واقوى من

---

[٦]البخاري، صحيح البخاري، م(٢)، ج(٤)، كتاب الأحاديث الأنبياء، باب وفاة موسى عليه السلام، حديث رقم(٣٤٠٧)، حقق أصولها الشيخ عبد العزيز بن باز، (دن: دار الفكر ١٩٩٤م)، ص:١٥٧

[٧]العسقلاني،فتح الباري شرح صحيح البخاري،(دن: دار الكتب العلمية ١٩٨٩م)، ط(١)، ص:٥٤٦

[٨]الرازي، مختار الصحاح، مادة فرعن، عناية يوسف الشيخ محمد، (دن: المكتبة العصرية، ١٩٩٨م)، مع بعض التصرف،ط(٤)، ص:٢٣٨

[٩]الراغب الأصفهاني،مفردات ألفاظ القرآن، (دمشق: دار القلم ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، ط٤، ص:٦٣٢

حكم مصر. وحكم مصر سبعا وستين سنة، من سنة ألف وثلاثمائة وواحدة (١٣٠١) قبل الميلاد، إلى سنة ألف ومائتين وخمس وثلاثين (١٢٣٥) قبل الميلاد.[١٠]

وتاريخيا لا تستطيع أن تحدد بدقة الفترة الزمنية التي عاش فيها فرعون موسى لإختلاف السابق في تحديد الفترة الزمنية التي ولد وعاش فيها موسى عليه السلام، ويختار البعض أن ذلك كان في القرن الثالث عشر قبل الميلاد.[١١]

وفرعون موسى هو ذلك الطاغية الذي بعث الله إليه موسى عليه السلام في إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾[١٢] ولم يكن من الفراعنة أشد غلظة ولا أقسى قلبا ولا أسوأ ملكا منه، وذكر في كتب التاريخ وأكثر كتب التفسير أن اسمه الوليد بن مصعب وكنيته أبو العباس وقيل أبو الوليد وقيل أبو مرة،[١٣] وكانت امرته تدعي آسية بنت مزاهم كما جاء في الحديث الشريف (كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران...)[١٤]

---

[١٠] صلاح الخالدي، المرجع السابق، ص:٣٩٠

[١١] نضال عباس جبردويكات ، "قصة موسى عليه السلام مع فرعون بين القرآن والتورة دراسة مقارنة" ،رسالة الماجستر في أصول الدين بكلية الدراسات العليا،(جامعة النجاح الوطنية في نابلسفلسطين ٢٠٠٦م)، ص:٩، مخطوط

[١٢] طه (٢٠): ٢٤

[١٣] الطبري، جامع البيان عن تأويل آية القرآن المعروف بتفسير الطبري، (دن: دار الفكر ١٩٩٥م)،تخريج صدقي جميل العطار، م١،ج١، ص:٢٨٢

[١٤] البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب الثريد، حديث رقم٥٤١٨، (دن: دار الفكر ١٩٩٤م)، م٣، ج٦، ص:٢٥٢

وبالنسبة لزمان غرقه فليس إعتمادا في تحديد ذلك الزمان بدقة وأما اليوم الذي أنجى الله فيه موسى ومن معه، وأغرق به فرعون وجنده هو يوم عاشوراء، وهو العاشر من محرم كما جاء ذلك في الحديث الصحيح (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه فقالوا هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه وأغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا فنحن نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن أحق وأولى بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بصيامه)[١٥] وفي هذا تحديد لليوم الذي مات فيه فرعون وليس سنة بعينها.

أما بالنسبة لمكان غرق فرعون وجنده، فلا يوجد تحديد دقيق للمكان الذي غرق فيه فرعون.

ب- الأحداث الرئيسية لقصة موسى مع فرعون في القرآن الكريم

١. بنو إسرائيل في عهد فرعون

كان بني إسرائيل في ذلك الوقت خيار أهل الأرض فهم من سلالة نبيالله يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله وقد سلط الله عليهم فرعون مصر العنيد يستعملهم في أخس الأعمال ويقتل مع هذا أبناءهم ويستخدم نساءهم في الخدمة، إهانة لهم واحتقارا وخوفا من ان يوجد منهم الغلام الذي

---

[١٥] مسلم، صحيح المسلم، ج(٢)، كتاب الصيام، باب صوم عاشوراء، حديث رقم(١١٣٠)، مرجع سابق، ص: ٧٦٥

كان قد تخوف هو وأهل مملكته ان يكون سبب هلاكه وذهاب دولته على يديه.

رأى فرعون في منامه نارا اقبلت من نحو بيت المقدس فأحرقت دور مصر وجميع مصريين ولم تضربني اسرائيل فلما استيقظ هاله ذلك فجمع الكهنة والسحرة وسألهم عن ذلك فقالوا غلام يولد من هؤلاء يكون سبب هلاك أهل مصر على يديه فاحترز فرعون من ذلك وأمر بقتل ذكور بني إسرائيل ولن ينفع جذر من قدر لأن أجل الله إذا جاء لا يؤخر ولكل أجل كتاب.

لما أكثر فرعون من قتل ذكور بني إسرائيل خاف المصريون أن يفني بني إسرائيل فيلونهم ما كانوا يلونه من الأعمال الشاقة فقالوا لفرعون إنه يوشك إن استمر هذا الحال أن يموت شيوخهم وغلمانهم ونسائهم لا يمكن أن تقمن بما تقوم به رجالهم من الأعمال فيخلص إلينا ذلك فأمر بقتل الولدان عاما وتركهم عاما فولد هارون عليه السلام في السنة التي لا يقتلون فيها الولدان وكان لفرعون ناس موكلون بذلك يدرن على النساء فمن رأينها قد حملت أحصوا اسمها فإذا كان وقت ولادتها لا يقبلها إلا نساء المصريين فإن ولدت المرأة بنتها تركنها وذهبن وإن ولدت غلاما دخل أولئك الذباحون فقتلوه ومضوا.[١٦] وفي هذا يذكر المولى عز وجل نبيه الكريم قائلا

﴿نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝٣ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ

[١٦] حمدي غنيم سليمان، قصة موسى عليه السلام وفرعون مصر في القرآن الكريم، دم: دن، ٢٠٠٣، ص: ٤-٦

نِسَآءَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾[١٧] فلقد روي أنه وكل بالحوامل من نساءهم قوابل مولدات يخبرنه بمواليد بني إسرائيل، ليبادر بذبح الذكور، فور ولادتهم حسب خطته الجهنمية الخبيثة، التي لا تستشعر رحمة بأطفال أبرياء لا ذنب لهم ولا خطيئة.[١٨]

٢. مولد موسى عليه السلام

لما وضعته أم موسى (١٢٨٠ ق.م) خافت عليه خوفا شديدا وأحبته حبا زائدا، فلما ضاقت به ذرعا ألهمها الله في سرها وكانت دارها على حافت النيل فاتخذت تابوتا ومهدت فيه مهدا وجعلت ترضع ولدها فإذا دخل عليها أحد ممن تخافه ذهبت فوضعته في ذلك التابوت وسيرته في البحر وربطته بحبل عندما فلما كان ذات يوم دخل عليها من تخافه فذهبت فوضعته في ذلك التابوت وارسلته في النيل وكادت من شدة وجدها وحزنها لتظهر انه ذهب لها ولد وتخبر بحالها لولا أن الله ثبتها وصبرها لتكون من المؤمنين. وقال تعالى بالإيحاء: ﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾[١٩]

وأمرت ابنتها وكانت كبيرة تعي ما يقال لها اتبعي اثره وخذي خبره وتطلبي شانه من نواحي البلد عن بعيد فخرجت لذلك.[٢٠]

---

[١٧] القصص (٢٦): ٣-٤

[١٨] سيد قطب، ظلال القرآن، (بيروت: دار الشروق، ٢٠٠٣م)، ط٣٢، م٥، ص: ٢٦٧٧

[١٩] القصص (٢٦): ٧

[٢٠] حمدي غنيم سليمان السيد، المرجع السابق، ص: ٦

٣. انتقال موسى الى دار فرعون

احتمل ماء النيل موسى حتى مر به على دار فرعون فالتقطه جوارى آل فرعون ليكون لفرعون واتباعه عدوا وحزنا وهم لا يدرون ما أراد الله منه بالتقاطهم اياه من الحكمة العظيمة البالغة فاحتملنه فذهبن به إلى امرأة فرعون آسيه.

وذكر المفسرون أن الجواري التقطنه من البحر في تابوت مغلق عليه، فلم يتجاسرون على فتحه، حتى وضعنه بين يدي امرأة فرعون: آسية بنت مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد، الذي هو فرعون مصر في زمن يوسف. وقيل إنها كانت من بني إسرائيل من سبط موسى. وقيل: بل كانت عمته، حكاه السهيلي، والله أعلم.[٢١]

ولا يدرين جواري آل فرعون ما في التابوت وخشين إن يفتنن عليها في فتحه دونها فلما كشفت عنه إذا هو غلام من احسن الخلق واجمله واحلاه وابهاه فاوقع الله محبته في قلبها حين نظرت إليه وذلك لسعادتها وما أراد الله من كرامتها وشقاوة بعلها. ان فرعون لما رآه هم بقتله خوفا من أن يكون من بني إسرائيل فشرعت امرأته آسية وقالت له قرة عين لي ولك عسى ان ينفعنا أو نتخذه ولدا و ارادت ان تتبناه وذلك أنه لم يكن لها ولد منه وقد حصل لها ذلك وهداها الله وأسكنها الجنة بسببه. قال تعالى:

﴿وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ إِن كَادَتۡ لَتُبۡدِي بِهِۦ لَوۡلَآ أَن رَّبَطۡنَا عَلَىٰ قَلۡبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٠ وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ قُصِّيهِۖ فَبَصُرَتۡ بِهِۦ عَن جُنُبٖ وَهُمۡ

[٢١] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، ج. ١، ص: ٢٤٠

لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.[٢٢]

وحرم الله عليه المراضع تحريما قدريا فعرضوا عليه المراضع التي في دراهم فلم يقبل منها ثديا وأبى أن يقبل شيئا من ذلك فخرجوا به إلى السوق لعلهم يجدون امرأة تصلح لرضاعته فلما رأته اخته بأيديهم عرفته ولم تظهر ذلك ولم يشعروا بها ولأن الله سبحانه وتعالى جعله ذلك سببا إلى رجوعه إلى أمه لترضعه وهي آمنة بعدما كانت خائفة فلما رأتهم أخته حائرين فيمن يرضعهقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له نافعون، فلما قالت لهم ذلك ذهبوا معها إلى منزلهم فدخلوا به على امه فأعطته ثديها فالتقمه ففرحوا بذلك فرحا شديدا وذهب البشير إلى امرأة الملك فاستدعت أم موسى واحسنت إليها واعطتها عطاء جزيلا وهي لا تعرف أنها امه في الحقيقة فرجعت أم موسى بولدها راضية مرضية به ولتعلم أن وعد الله حق.

٤. كلام الله مع موسى في جبل سيناء

لما أتى موسى النار وجدها تضطرم في شجرة خضراء في لحف الجبل مما يلي الوادي فوقف باهتا في أمرها فناداه ربه يا موسى وأخبره انه هو الله رب العالمين الذي يخاطبه ويكلمه واختاره على جميع الناس من الموجودين وطلب منه ان يخلع نعليه ويستمع الى قوله ويطيعه ويصلى ليذكر الله وأخبره ان القيامة آتية لا محالة وكائنة لا بد منها ولايطلع عليها أحدا غيره ليجزي كل عامل بعمله فلا

[٢٢] القصص (٢٦): ١٠-١٣

يتبعوا سبيل من كذب بالساعة وعصى الله واتبع هواه فمن وافقهم على ذلك فقد خاب وخسر.

أما برهانان من ربه يعني إلقاء العصا وجعلها حية تسعى وإدخاله يده فيجيبه فتخرج بيضاء من غير سوء دليلان قاطعان واضحان على قدرة الفاعل المختار وصحة نبوته من جراء هذا العمل الخارق على يديه.

أمره تعالى بالذهاب إلى فرعون وقومه من الرؤساء والكبراء والأتباع لأنهم كانوا قوما خارجين عن طاعة الله مخالفين لأمره ودينه وان يقول لهم انه رسول رب العالمين وان يدعو فرعون إلى عبادة الله وحده لا شريك له وتخليص بني إسرائيل منه فأجاب موسى ربه إنه قتل منهم ذلك المصرى فيخشى أن يقتلوه إذا رأوه وطلب موسى عليه السلام من ربه عز وجل ان يشرح الله صدره فيما بعثه به إلى أعظم ملك على وجه الأرض فإن لم يكن الله عونه ونصيره وعضده وظهيره وإلا فلا طاقة له بذلك وان يحلل عقدة من لسانه ليفقهوا قوله، وذلك لما أصابه من اللثغ حين عرض عليه التمرة والجمرة فأخذ الجمرة فوضعها على لسانه وسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون الذي هو أفصح لسانا ويكون له معينا ومقويا لأمره ويسصدقه فيما يقوله ويخبر به عن الله عز وجل ويبين لهم عنه كلامه فإنه يفهم عنه ما لا يفهمون ولأن خبر الإثنين أنجع في النفوس من خبر الواحد، فهو يخشى أن يكذبوه وكي يسبحانه كثيرا ويذكر انه كثيرا حيث اصطفائه لهما وإعطائهما إياهما النبوة وبعثته لهما إلى عدو الله فرعون فله الحمد على ذلك فأخبره تعالى بأنه سيقوي أمره ويعز جانبه باخيه الذي سأل له أن يكون نبيا معه وان الله سيجعل لهما حجة قاهرة فلا سبيل لهم إلى الوصول إليهما إذا كان سبب إبلاغهما آيات الله وهما ومن اتبعهما الغالبون بآيات الله.

٥. مواجهة فرعون

اندفع موسى بعصاه الى مصر حتى لقي هارون عليه السلام فانطلقا جميعا إلى فرعون فأقاما على بابه ثم أذن لهما وطلب موسى عليه السلام من فرعون أن يؤمن بالله ويرسل معهما بني إسرائيل فأبى وأعرض فرعون هنالك بالكلية ونظر إليه بعين الإزدراء والغمص فقال أما أنت الذي ربيناه فينا وفي بيتنا وعلى فراشنا وأنعمنا عليه مدة من السنين ثم بعد هذا قابلت ذلك الإحسان بتلك الفعلة أن قتلت منا رجلا وجحدت نعمتنا عليك فأجاب موسى بأن فعلته في تلك الحال فعلها وهو من الجاهلين قال تعالى: ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾.[٢٣] ثم أخره موسى بأن ما ذكره من نعم فرعون عليه ليست شيئا بالنسبة إلى ما فعله من إهانة وعذاب لبني إسرائيل. قال فمن ربكما فعند ذلك قال موسى لما سأله عن رب العالمين أجاب بأنه الله خالق جميع ذلك ومالكه والمتصرف فيه وإلهه لا شريك له هو خلق الأشياء كلها العالم العلوي وما فيه من الكواكب والنجوم والعالم السفلي وما فيه من بحار وقفار وجبال وأشجار وحيوانات ونبات وثمار وما بين ذلك من الهواء والطير وما يحتوي عليه الجو، الجميع عبيد له خاضعون ذليلون إن كانت لكم قلوب موقنة وأبصار نافذة.

فعند ذلك التفت فرعون إلى من حوله من ملإيه ورؤسائه دولته قائلا لهم على سبيل التهكم والإستهزاء والتكذيب لموسى ألا تعجبون من هذا في زعمه أن لكم إليها غيري فأجاب ان الله خالقهم وخالق آبائهم الأولين الذين

---

[٢٣] الشعراء (٢٦): ٢١

كانوا قبل فرعون وزمانه وهو الذي جعل المشرق مشرقا تطلع منه الشمس والمغرب مغربا تغرب فيه ثوابتها وسيارتها مع هذا النظام الذي سخرها فيه وقدرها.

زعم فرعون أن موسى هو رجل مجنون، لذا تحدى موس فرعون وملإيه بأن يأتي بآية، فألقى موسى عصاه فإذا هي حية تسعى عظيمة فاغرة فاها مسرعة إلى فرعون فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها فاقتحم عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل ثم اتاه بالبرهان الثاني حيث أخرج يده من جيبه فرآها بيضاء من غير برص ثم ردها فعادت إلى لونها الأول فاستشار فرعون الملأ حوله فيما رأى فقالوا له هذان ساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بملككم الذي أنتم فيه وأبوا على موسى أن يعطوه شيئا مما طلب وقال الملأ لفرعون اجمع لهما السحرة فإنهم بأرضك كثير حتى تغلب بسحرك سحرهما فأرسل إلى المدائن فحشر له كل ساحر متعالم.

وكانوا جمعا غفيرا فقام السحرة بين يدي فرعون يطلبون منه الإحسان إليهم والتقرب إليه إن غلبوا هذا الذي جمعهم من أجله قال نعم وإنكم من المقربين عندي وجلساني فعادوا إلى مقام المناظرة، ﴿قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴾[٢٤] فقال لهم موسى ﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾[٢٥] وهذا كما تقول الجهلة من العوام إذا فعلوا شيئا هذا بثواب

---

[٢٤] طه (٢٠): ٦٥

[٢٥] الشعراء (٢٦): ٤٣-٤٤

فلان، فلما ألقوا خيلوا إلى الأبصار أن حبالهم وعصيهم حيات تسعى و ان ما فعلوه حقيقة وفي الواقع لم يكن إلا مجرد صنعة وخيال وخاف موسى مما شاهده الا ان الله ثبته.

٦. نصر موسى على سحرة فرعون

يخبر تعالى أنه أوحى إلى عبده ورسوله موسى عليه السلام في ذلك الموقف العظيم الذي فرق الله تعالى فيه بين الحق والباطل بأمره بأنه يلقى ما في يمينه وهي عصاه وقال تعالى ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾[٢٦]

أي تختطف وتبتلع كل ما القوه من الحبال والعصى فجعلت تلقفه واحدا واحدا في اسرع مايكون من الحركة والناس ينظرون اليها ويتعجبون منها فلم تدع منه شيئا فكان هذا أمرا عظيما جدا وبرهانا قاطعا للعذر وحجة دامغة.

٧. تمرد السحرة على فرعون

لما عاين السحرة ذلك وشاهدوا ولهم خبرة بفنون السحر وطرقة علموا علم اليقين أن هذا الذي فعله موسى ليس من قبيل السحر والحيل وأنه حق لا مرية فيه ولا يقدر على هذا إلا الذي يقول للشيء كن فيكون فعند ذلك وقعوا سجدا لله وقالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون.

٨. تهديد فرعون للسحرة

تهدد فرعون السحرة وقال لهم كان ينبغي أن تستأذنوني فيما فعلتم فإن أذنت لكم فعلتم وإن منعتكم امتنعتم فإني أنا الحاكم المطاع وتوعد فرعون

---

[٢٦] الشعراء(٢٦): ٤٥

السحرة لما آمنوا بموسى عليه السلام حيث قال ان غلبته لكم في يومكم هذا إنما كان على تشاور منكم ورضا منكم لتخرجوا منها الأكابر والرؤساء وتكون الدولة والتصرف لكم فسوف تعلمون ما أصنع بكم ثم فسر هذا الوعيد يقطع يد الرجل اليمنى ورجله اليسرى أو بالعكس ولأصلبنكم أجمعين.

٩. رد السحرة على فرعون

قال السحرة لفرعون لاحرج ولا يضرنا ذلك ولا نبالي به وقد تحققنا إنا إلى الله راجعون وعذابه أشد من عذابك ونكاله على ما تدعونا إليه اليوم وما أكرهتنا من السحر أعظم من نكالك فلنصبر اليوم على عذابك لنخلص من عذاب الله والله خير لنا منك وأدوم ثوابا مما كنت وعدتنا وومنيتنا فافعل ما قدرت عليه إنما تقضي هذه الحياة الدنيا والله خير وأبقى.

١٠. تهديد فرعون لبني إسرائيل

يخبر تعالى عما تمالأ عليه فرعون وملأه وما أضمروه لموسى عليه السلام وقومه من الأذى والبغضة وقال الملأ من قوم فرعون لفرعون تدعهم ليفسدوا في أهل رعيتك ويدعواهم إلى عبادة ربهم دونك وقد ترك عبادتك فأجابهم فرعون فيما سألوه بقوله ذروني أقتل موسى وليدع ربه ليمنعه مني اني أخاف يبدل عبادتكم إياي فتتبعوه وان يظهر الفساد في الأرض كما انه قال عن قوم موسى سنقتل أبناءهم ونستحي نساءهم وهذا أمر ثان بهذا الصنيع وقد كان نكل بهم قبل ولادة موسى عليه السلام حذرا من وجوده.

١١. مساندة موسى لبني إسرائيل

ولما صمم فرعون على ما ذكره من المساءة لبني إسرائيل طلب موسى من قومه أن يستعينوا بالله ويصبروا ووعدهم بالعافية وأن الدار ستصبر لهم قالوا قد فعلوا بنا مثل ما رأيت من الهوان والإذلال من قبل ما جئت يا موسى ومن بعد ذلك، فأجابهم منبها لهم على حالهم الحاضر وما يصبرون إليه في ثاني الحال، قال تعالى:

﴿قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ﴾[٢٧]

وهذا تخضيض لهم العزم على الشكر عند حلول النعم وزوال النقم.

١٢. دعوة موسى عليه السلام على فرعون وقومه

دعا موسى عليه السلام على فرعون وملإيه لما أبوا قبول الحق واستمعروا على ضلالهم وكفرهم معاندين جاحدين ظلما وعلوا وتكبرا وعتوا قال تعالى:

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةٗ وَأَمۡوَٰلٗا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَۖ رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ﴾.[٢٨]

فأرسل الله عليهم الضفادع فملأت البيوت والأطعمة والآنية فلما جهدهم ذلك فقالوا مثل ماقالوا، فدعا ربه فكشف عنهم فلم يفوا له بشيء

---

[٢٧] الأعرف: ١٢٩

[٢٨] يونس(١٠): ٨٨

فأرسل الله عليهم الدم فصارت مياه آل فرعون دما لايستقون من بئر ولا نهر الا عاد دما. قال الله تعالى:

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾.[٢٩]

١٣. خروج بني إسرائيل من مصر

طال مقام موسى عليه السلام ببلاد مصر وأقام بها حجج الله وبر اهينة على فرعون وملإيه وهم مع ذلك يكابرون ويعاندون لم يبق لهم إلا العذاب والنكل فأمر الله تعالى موسى عليه السلام أن يخرج ببني إسرائيل ليلا وقد خرجوا ومعهم أموالهم وأمتعتهم وأنعامهم وقيل كانوا نحو ستمائة الف مقاتل غير ذرية وأن موسى عليه السلام سأل عن قبر يوسف عليه السلام فدلته امرأة عجوز من بني إسرائيل عليه فاحتمل تابوته معهم ويقال أنه هو الذي حمله بنفسه عليهما السلام وكان يوسف عليه السلام قد أوصى بذلك إذا خرج بنوا إسرائيل أن يحتملوه معهم وغاظ ذلك فرعون واشتد غضبه على بني إسرائيل فأرسل إسرائيل سريعا في بلاده من يحشر الجند ويجمعه فكانوا مليون وستمائة الف جند وكان في خيوله مائة الف مقاتل والله أعلم، ونادى فيهم إن بني إسرائيل لطائفة قليلة وانهم في كل وقت يصل إلينا ما يغيظنا وإنا لجميع مستعدون بالسلاح وإني اريد أن أستأصل شأفتهم.

خرج فرعون في محفل عظيم وجمع كبير من الأمراء والوزراء والكبراء والرؤساء والجنود ولم يعين القرآن عدتهم إذ لا فائدة من ذلك. وصلوا إليهم عند

---

[٢٩] الإسراء(١٧): ١٠١

شروق الشمس ورأى كل من الفريقين صاحبه فعند ذلك قال أصحاب موسى إنا لمدركون وذلك أنهم انتهى بهم السير إلى البحر وقد أدركهم فرعون بجنوده، فطمأنهم موسى بأنه لا يصل إليهم شيء مما يحذرون فإن الله سبحانه هو الذي أمره أن يسير هاهنا بهم وهو سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد وكان هارون عليه السلام في المقدمة ومعه يوشع بن نون ومؤمن آل فرعون وموسى عليه السلام في الساقة وهم لا يدرون مايصنعون وسأل يوشع بن نون أو مؤمن آل فرعون موسى عليه السلام يا نبي الله هاهنا أمرك ربك أن تسير فيقول نعم فاقترب فرعون وجنوده ولم يبق إلا القليلفأوحى الله الى موسى ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾،[٣٠] فصار البحر طريقا آمنا وقام الماء على جانبيه كالجبل الكبير وبعث الله الريح الى قعر البحر فلفحته فسار يبساكوجه الارض قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾.[٣١]

١٤. إغراق فرعون وجيشه

جوزت بنوا إسرائيل البحر فلما خرج آخرهم منه انتهى فرعون وجنوده إلى حدته من الناحية الأخرى فلما رأى ذلك قال لهم ليس بنوا إسرائيل بأحق من البحر منا وكان جبريل الرسول وهو على فرسه قد نهز فرس فرعون فاقتحموا كلهم عن اخرهم في الطريق اليابس في البحر وراء بني إسرائيل وهم أولهم

---

[٣٠] الشعراء (٢٦): ٦٣

[٣١] طه (٢٠): ٧٧

بالخروج منه فأمر الله القدير البحر أن يرتطم عليهم فارتطم عليهم فلم ينج منهم أحد وجعلت الأمواج ترفعهم وتخفضهم وتراكمت الأمواج فوق فرعون وغشيته سكرات الموت، قال تعالى: ﴿وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ بَغۡيٗا وَعَدۡوًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾. [٣٢] فآمن حيث لا ينفعه الإيمان ولهذا أجاب الله تعالى في جواب فرعون حين قال ما قال، في هذا الوقت يقول آمنت وقد عصي الله قبل هذا وكان في الأرض الذين أضلوا الناس ولم يقبل الله إيمانه.

في هذه القصة وما فيها من العجائب والنصر والتأييد لعباد الله المؤمنين لدلالة وحجة قاطعة وحكمة بالغة وقال تعالى:

﴿وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۖ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْۖ وَدَمَّرۡنَا مَا كَانَ يَصۡنَعُ فِرۡعَوۡنُ وَقَوۡمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ﴾. [٣٣]

يخبرنا تعالى انه دمر ما كان فرعون وقومه يصنعون من العمارات والمزارع وما كانوا يبنون فخرجوا من هذا النعيم الى الجحيم وتركوا تلك المنازل العالية والبساتين والأنهار والأموال والأرزاق والملك والجاه الوافر في الدنيا وقال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَۖ وَأَوۡرَثۡنَٰهَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾. [٣٤]

---

[٣٢] يونس (١٠): ٩٠

[٣٣] الأعرف (٧): ١٣٧

[٣٤] الشعراء(٢٦): ٥٩

كان الفراعنة ينحتون على جدران المعابد والقبور طرق معيشتهم وغزواتهم وانتصاراتهم مثل طرد الهكسوس من مصر على ايدي ملك مصر احمس الأول إلا ان حادثة غرق فرعون وجنوده او مجرد ذكر اسمه ونجاة موسى وقومه لم تسجل ولم يرد ذكر موسى اطلاقا ربما لأنها هزيمة وليس انتصار واستمرت الأسر الفرعونية الحاكمة لمصر وكانت آخر اسرة فرعونية حاكمة حتى سنة ٣٤٣ قبل الميلاد.[٣٥]

[٣٥] حمدي غنيم سليمان، المرجع السابق، ص:٢٥

الباب الثالث

الإطار النظري

أ- مفهوم الانفعالات النفسية

الانفعالات: جمع انفعال، والانفعال: مأخوذ من الفعل انفعل بمعنى تأثر. فقد عرّف مجمع اللغة العربية انفعل ومنفعل: ب"تأثر به انبساطا وانقباضا".[1]

أما الأصفهاني[2] فقد وضّح معنى المنفعل بقوله: "والمنفعل إذا اعتبر قبول الفعل في نفسه، لأن المنفعل يقال لما لا يقصد الفاعل إلى إيجاده وإن تولّد منه، كحرمة اللون من خجل يعتري من رؤية إنسان، والطرب الحاصل عن الغناء،وتحرك العاشق لرؤية معشوقة. وقيل لكل فعل انفعال إلا للإبداع الذي هو من الله تعالى فذلك هو إيجاد عن عدم".[3]

ومفهوم الانفعالات في اللغة اللاتينية يسمى (*Emovire*)، أما في اللغة الإنجيليزية فيشار إليها بكلمة (*Emotions*)، أما في اللغة العربية فأنه مأخوذ من الفعل (إنفعل، منفعل، إنفعالات)، أي تأثر. وقد استخدم العلماء اصطلاح الانفعال (*Emotion*)، بمعنى واسع ليشمل جميع الحالات الوجدانية رقيقها

---

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، (مصر: مجمع اللغة العربية، دت)، ص:٦٠٥

[2] هو الحسين بن محمد أبوا القاسم الراغب الأصفهاني، كان أديبا وحكيما من الحكماء، سكن بغداد، واشتهر حتى كان يقرن بالإمام الغزالي، من أجل مصنفاته: المفردات في غريب القرآن، جامع التفاسير، حل المتشابهات القرآن، توفي سنة ٥٠٢هـ، انظر: الزركالي، خير الدين، *الأعلام*، ٨مج، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤)، ج٢، ط:٦، ص:٢٢٥

[3] الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، راجعه وقدّم له: وائل أحمد عبد الرحمن، (القاهرة: المكتبة التوفيقية، دت)، ص:٣٨٤

وغليظها، وبدؤا يجمعون بين الخوف والغضب والفرح والحزن وبين ذلك الشعور السار الهادئ. فالانفعال بمعناه المحدود يتسم بثلاث سمات هي:

١. حالة وجدانية عنيفة تصحبها اضطرابات فسيولوجية حشوية وتعبيرات حركية مختلفة كانفعال الخوف والحزن والشعور بالذنب.
٢. حالة تظهر للفرد بصورة مفاجئة.
٣. أزمة عابرة طائرة لاتدوم طويلا.[٤]

ب– الانفعالات عند علماء النفس

إن الانفعالات هي أرجاع أو استجابات قوية لها تأثير الدوافع على السلوك. فالانفعالات عبارة عن استجابات فسيولوجية وسيكولوجية تؤثر في الإدراك، وفي التعلم، وفي الأداء، على أن مجال الانفعال يزداد تعقيدا بسبب انعدام الاتفاق العام على تعريف أساسي لطبيعة المفهوم. ومعظم هؤلاء الناس يؤكدون **الاستجابة** بوصفها العنصر الرئيسى في الإنفعال. وإن كان هناك آخرون يركزون على **إدراك** الموقف الذي يستثير الانفعال أو آثار الانفعال على السلوك العادي.[٥]

وكل المفاهيم لا يوجد تعريف متفق عليه بين علماء النفس للانفعالات النفسية. والسبب يعود كما يقول الدكتور محمد بني يونس: "لاختلاف

---

[٤] www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture/ / مفهوم الإنفعالات وأنواعها/ نقل في التاريخ: ١٤:٢٣:٤٢/٢٠١٧/٠٢/١٧

[٥] إدوارد ج. موراى، الدوافع والانفعالية، ترجمة: أحمد عبد العزيز سلامة، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٨م)، ط:١، ص:١٠٢

خصائص ومكونات ووظائف الانفعالات، بالإضافة إلى الفروق في الخلفيات النظرية لدى علماء النفس."[٦]

ويمكن الإشارة إلى بعض هذه النظريات ومنها:

١. نظرية جيمس–لانج (James-Lange)

إن الخبرة الشعورية (انفعالية) تعقب الاستجابات البدنية التي هي بمثابة استجابات تلقائية لمثيرات بيئته. وأكثر أجزاء الاستجابة البدنية أهمية نجدها في الأعضاء الحشوية الداخلية منها القلب، المعدة، الأوعية الدموعية، وما إلى ذلك. وهكذا نجد أن رؤية الدب تؤدى إلى اضطراب داخلي ندركه فيما بعد على أنه الخوف. وقد أدرك جيمس، بالطبع، أن التعلم متضمن في تحديد أنواع المثيرات التي تؤدى إلى الاستجابات الحشوية، ولكن **الشعور** لا يأتي من إدراك المثير الخطير وإنما يأتي من الإستجابات الحشوية التي تعقب ذلك.

٢. نظرية كانون–بارد (Canon-Bard)

وقد اقترحا لنظرية "جيمس–لانج" تفسيرا بديلا للانفعال والتغيرات الجسمية. وذلك هو النظرية "الثلاموثية" في الانفعال. ومؤدى هذه النظرية أن التنبيهات الحسية الواردة تمر من خلال الثلاموس الذي يقع عند قاع الدماغ قريبا من الهيبوثلاموس. وبحسب فكرة "كانون–بارد" تتلقي الرسائل الواردة، أثناء عبورها في الثلاموس نوعا من المسحة الانفعالية. والمعتاد أن يقوم اللحاء بكف الاستجابة الانفعالية في الثلاموس. فإذا لم يتحقق ذلك، انطلق الانفعال.

---

[٦] محمد محمود بني يونس، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٧)، ط١، ص:٢٢٧

ويتألف هذا من تفريغ للثلاموس يصعد إلى اللحاء، وهذا التفريغ الصاعد هو الذي يؤدي إلى الخبرة الانفعالية الشعورية ويحبط كذلك إلى الجسم في النفس الوقت وهذا هو ما يؤدي إلى التعبير الحشوي والعضلي.[٧]

٣. ومفهوم انفعالات عند د. بني يونس

تعد الانفعالات أنها حالة من اللاتوازن بين الكائن الحي (الحيوان والإنسان) من جهة، والمثيرات الخارجية (المادية والاجتماعية) من جهة أخرى، مما يؤدي إلى ظهور الانفعالات بصورة مفاجئة ولحظية زائلة، تدفعنا للاقتراب من شيء، أو الإبتعاد عنه، وتكون مصحوبة بالضطرابات جسدية خارجية.[٨]

وأمام هذه النظريات لعلماء النفس، أن بعض المفسّرين المعاصرين استخدمها في الدراسة شخصيات في الأنبياء عليهم السلام، فهذا الأستاذ سيد قطب[٩] عند دراسته لشخصية الأنبياء عليهم السلام في كتابه القيم (التصوير الفني في القرآن) يقول عن موسى عليه السلام: "لنأخذ موسى إنه نموذج للزعيم المندفع العصبي المزاج". وفي موضع الآخر يقول عنه: "وهنا يبدو التعصب القومي، كما يبدو الانفعال العصبي".[١٠] ففرّق بين الاندفاع المزاجي (الحالة المزاجية) وبين الانفعال العصبي (الانفعال النفسي) الذي واجهه موسى عليه السلام.

---

[٧]إدوارد ج. مورای، المرجع السابق، ص:١٠٢-١٠٤

[٨]بني يونس، المرجع السابق، ص:٢٢٧

[٩]هو سيد قطب إبراهيم حسين شاذلي، مفكر إسلامي مصري، من أهم مؤلفاته: في ظلال القرآن، التصور الفني في القرآني، معالم في الطريق. د. صلاح الخالدي: سيد قطب من الميلاد غلى الاستشهاد، (يروت، دمشق: الدار الشاملة، دار القلم. ١٩٩١م)، ط: ١، ص:١٥-١٧.

[١٠]سيد قطب، التصوير الفني في القرآن، (دم، دن، دت) ص:١٦٢

يظهر مما سبق أن حدوث الانفعال النفسي مرتبط بأمرين اثنين هما:[١١]

١- السبب أو المنبهة أو المثير: إذ إن الانفعالات لا يمكن أن تظهر من فراغ، بل يوجد وراء كل انفعال سبب معين أو مثير.

٢- الاستجابة: وهي الإثارة التي تحدث كرد فعل على المثير أو السبب، ولها مظهران جسمي وشعوري، وتتفاوت الإثارة بين الأفراد فمنهم من يكون من ذوي الانفعالية المنخفضة. والاستجابة الانفعالية عند الأفراد تتراوح في شدتها بين عالية جدا وعالية ومتوسطة وقليلة وقليلة جدا. والسبب في هذا التفاوق يعود إلى عوامل ننفسية أو فسيولوجية أو اجتماعية أو غيرها.

ج- أقسام انفعالات النفسية

يمكن تقسيم الانفعالات النفسية إلى الأقسام التالية:[١٢]

أولا: من حيث تأثيرها في الكائن الحي. فهي تقسم إلى قسمين رئيسين هما:

١- انفعالات إيجابية/سارّة: وهي الانفعالات الباعثة على السعادة، والمنشطة للكائن الحي، والمؤدية إلى المتعة واللذة، ولها انعكاسات إيجابية على الصحة الجسمية والنفسية، مثل الفرح والسرور.

٢- انفعالات سلبية/غير سارّة: وهي الاتفعالات الباعثة على التعاسة، وتعمل على الكبت وتؤدي إلى المعاناة والألم، كما تؤدي

---

[١١] بني يونس، المرجع السابق، ص:٢٣٦-٢٣٧. بتصرف

[١٢] نفس المرجع، ص:٢٣٩-٢٤٠

إلى نتائج غير حميدة بالنسبة للصحة النفسية والجسمية، ومنها: الغضب، والخوف، والذعر.

ثانيا: من حيث شدتها أو قوتها. كذلك تقسم إلى قسمين هما:

١- انفعالات قوية: وهي الانفعالات التي تعمل على زيادة النشاط، والطاقة، والحيوية والحماس، والحميّة، كما تعمل على زيادة ضربات القلب، وضغط الدم، ومن هذه الانفعالات على سبيل المثال لا الحصر: السرور والعنف والغضب والحسد. وهذه الانفعالات تكون شدّتها مرتفعة.

٢- انفعالات ضعيفة: وهي الانفعالات التي تكون شدتها ضعيفة وتعمل على التقليل من النشاط والحيوية، ومن هذه الانفعالات: الحزن والحنين والضجر.

ثالثا: من حيث بساطتها وتعقيدها. كذلك تقسم إلى قسمين هما:

١- انفعالات سفلى أو بسيطة

٢- انفعالات عليا أو معقدة.

د- الخوف ودلالته النفسية

تكاد معاجم اللغة تجمع على أن الخوف في اللغة معناه: الفزع. وأنه مشتق من خاف يخاف خوفا وخيفة ومخافة، ومنه التخويف والإخافة، والنعت منها خائف.[١٣] وكل هذه الاشتقاقات وردت في القرآن الكريم.

وبالنظر في مشتقات كلمة الخوف في القرآن الكريم، يتبين أنها تستعمل في الأمور الدنيوية والأخروية، قال تعالى:

---

[١٣] ابن منظور: لسان العرب، ج٩، ص:٩٩

﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾،[١٤] وقال تعالى:

﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا﴾.[١٥]

وقال تعالى:

﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾.[١٦]

وقال تعالى:

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾.[١٧]

أما معنه في علم النفس هو سلوك يتميز بصبغة انفعالية غير سارّة، تصحبه ردود فعل حركية مختلفة، نتيجة توقع مكروه، انفعال يحدث في النفس لتوقع مكروه أو أذى.[١٨] قال الله تعالى:

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾.[١٩]

---

[١٤] الإسراء (١٧): ٥٧

[١٥] الأنعم (٦): ٨١

[١٦] السجدة (٣٢): ١٦

[١٧] النساء (٤): ٣٥

[١٨] أحمد مختر عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨، ط١، م٣)، ص:٧٠٨

يقول الدكتور محمد بني يونس: "الخوف: هو ظاهرة طبيعية أو سوية، ولا يدل على أي اضطراب نفسي أو انحراف في الشخصية، طالما أن هناك أسبابا معقولة له، وأن مستوى الخوف الذي يبديه الشخص الخائف يتناسب مع حجم المثير المخوف، والخوف في حد ذاته ليس شيئا رديئا يجب القضاء عليه، أو يجب الاستغناء عنه تماما في مجالات التربية والمجالات الاجتماعية العادية.[٢٠]

١. أقسام الخوف

قد يأتي الخوف في معرض المدح إن كان الخوف من الله سبحانه، أو يكون في معرض الذم إن كان الخوف من شيء لايستحق الخوف. بناء على ذلك يمكن أن تقسم الخوف إلى قسمين رئيسين:

أولا– الخوف المشروع: ويقسم إلى قسمين:

أ– الخوف من الله سبحانه

وعلامة الهرب من معاصيه إلى طاعته. قال تعالى في مدح المؤمنين: ﴿أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾،[٢١] وقال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ ۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾.[٢٢] وهذا النوع من الخوف فرض على كل مسلم، وهو من أجل المراتب، وأرفع المنازل الموصولة إلى الله سبحانه. قال تعالى:

---

[١٩] البقرة (٢): ١٥٥

[٢٠] بني يونس، المرجع السابق، ص: ٢٤٤-٢٤٥

[٢١] الإسراء (١٧): ٥٧

[٢٢] الزمر (٣٩): ١٦

﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ﴾.[٢٣] والفرار لا يكون إلا للخائف.

ب- الخوف الطبيعي

وهو الخوف من مؤثر خارجي، وهذا المؤثر غالبا ما يكون محسوسا ومشاهدا وماديا، كأن يخاف الإنسان من ثعبان أو أسد أو غيره. وهذا لا يلام عليه الإنسان، لأن هذا النوع من الخوف مفطور عليه الإنسان في الغلب.

ثانيا- الخوف غير مشروع: ويدخل هذا القسم ما يلي:

أ- **الخوف من الشيطان**، قال تعالى:

﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾.[٢٤]

ب- الخوف من الأعداء

وهو الخوف من قوتهم وعدتهم وجبروتهم، بحيث يؤدي إلى التقاعس والنكوص عن أداء واجب الدعوة والعبادة ومواجهتهم، قال تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖ﴾.[٢٥]

---

[٢٣] الذاريات (٥١): ٥٠

[٢٤] آل عمران (٣): ١٧٥

ج- الخوف من السلطان

وهو الخوف من الحق في وجهه، فقد روى الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن عمروا بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا رأيت أمتي تهاب فلا تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منهم".[٢٦]

هـ- الغضب ودلالته النفسية

غضْب مصدر غضِب بمعنى سُخط، وفي علم النفس هو استجابة لانفعال تتميز بالميل للاعتداء وبتغيرات تبدو على الوجه "اعتراه أو استحوذ عليه الغضب، وقال رسول الله: إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب".[٢٧]

عرف علماء النفس الغضب بتعريفات قريبة جدا من تعريفات علماء اللغة والشرع. فقد عرفوا الغضب بأنه:[٢٨]

١. حالة انفعالية تتحدد بوجوه إثارة فسيولوجية، وعنصر إدراكي معرفي.
٢. شعور قوي بعدم الرضا، موجه نحو شخص ما أو شيء ما، يؤدي إلى تسبيب الأذى أو الإزعاج للشخص المعنى، أو إلى أي شخص يهمه أمره، بهدف الحماية من التعرض لمثل هذه الحالة في المستقبل.

---

[٢٥] المائدة (٥): ٥٤

[٢٦] أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم، المستدرك على الصحيحين، إشراف: د. يوسف المرعشلي، (بيروت: دار المعرفة، دت)، ج٤، ص:٩٦

[٢٧] أحمد مختر عمر، المرجع السابق، ص:١٦٢٤

[٢٨] بني يونس، المرجع السابق، ص:٢٤٧-٢٤٨

٣. استجابة انفعالية حادة تثيرها مواقف التهديد، أو العدوان، أو القمع، أو الإحباط أو خيبة الأمل، ويصحب الغضب استجابات قوية في الجهاز العصبي المستقل، وخاصة الجهاز العصبي، والذي يدفع المرء إلى الاستجابة بالهجوم إما بدنيا أو لفظيا.

١. أقسام الغضب

والغضب قد يكون ممدوحا، وقد يكون مذموما، ولذا يمكن أن نقسمه إلى قسمين رئيسين:

أ- غضب الله عز وجل

وهو صفة من صفات الفعل الثابتة له عز وجل على الوجه اللائق به، ثبتت بالكتاب والسنة، فمن الكتاب قوله تعالى:

﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا﴾.[٢٩]

ومن السنة، ما ثبت في جديث الشفاعة الطويل عندما يفزع الناس إلى الأنبياء، يطلبون منهم الشفاعة، فكل نبي يأتونه يقول لهم: "إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله".[٣٠]

ب- غضب الإنسان: ويقسم إلى قسمين:

---

[٢٩] النساء (٤): ٩٣

[٣٠] البخاري، صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول عز وجل: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ. هود:٢٥)، رقم الحديث (٣٣٢٠)، ج٢، ص:١٣٥

١) غضب مذموم (سلبي)

وهو الغضب الدنيوي، الذي يكون في غير الحق. وإنما يكون لهوى النفوس، يتجاوز فيه العبد بقوله، فيشتم ويقذف، ويجرح الآخرين بكلمات مؤذية ويتجاوز فيه بفعله، فيضرب ويتلف أموال الآخرين وأملاكهم.

فقد روي البخاري عن أبي هريرة قال: إن رجلا للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني: قال: "لا تغضب، فردد مرارا قال: لا تغضب".[٣١]

٢) غضب محمود (ايجابي)

وهو الذي يكون لله، ومن أجل الله، وإذا انتهكت محارم الله ويكون للحق إذا اعتدي على الإنسان بدون وجه حق على ماله، أو نفسه، أو عرضه، أو ولده. فهذا الغضب يكون مستساغا شرعا، وقد يكون واجبا، لكن يجب أن يتصرف أثناء غضبه هذا بحدود دينه، وبما يوافق الحق والعدالة.

قال ابن منظور: "قال ابن عرفه: الغضب: من المخلوقين شيء يداخل قلوبهم ومنه محمود ومذموم، فالمذموم ما كان في غير الحق، والمحمود ما كان في جانب الدين والحق، وأما غضب الله فهو انكاره على من عصاه فيعاقبه".[٣٢]

---

[٣١] البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، رقم الحديث (٦١١٦)، ج٣، ص:١٦١

[٣٢] ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص:٦٤٩

الباب الرابع

تحليل سيكولوجيا مقاومة موسى عليه السلام على فرعون في القرآن

تبحث الباحثة في هذا الباب لمحة عن مقاومة موسى عليه السلام على فرعون ثم تحليل الانفعالات النفسية موسى عليه السلام في مواجهة فرعون. وستشرحها الباحثة كما يأتي:

أ- لمحة عن مقاومة موسى عليه السلام على فرعون

وقد وجدت الباحثة التي وردت حلقات من قصة موسى عليه السلام في مواجهة فرعون في سورة الأعراف، وسورة طه، وسورة الشعراء.

فلقد أمر الله سبحانه وتعالى موسى وهارون عليهما السلام بالذهاب إلى فرعون لدعوته إلى دين الحق، قال الله تعالى:

﴿ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ٤٢ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ٤٣ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ٤٤ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ٤٥ قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ٤٦ فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡۖ قَدۡ جِئۡنَٰكَ بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكَۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ﴾.[1]

أمر الله تعالى موسى وهارون بالذهاب إلى فرعون بمعجزات الله. ذلك بأن فرعون جاوز الحد بالكفر والتمرد بادعائه الربوبية. وبقول لا خشونة فيه، بدعوته إلى الإيمان برفق لا عنف فيه لعله يتعظ ويتأمل فيؤمن أو يخاف عذاب الله فيكف عن طغيانه. وقالا إنهما يخافا أن يعجل عليهما بالعقوبة والقتل، أو يجاوز

[1] طه (٢٠): ٤٢-٤٧

الحد في الإساءة إليهما ويزداد تكبيرا. وقال الله تعالى لهما بأن لا يخافا إن الله معهما بالنصر والعون والحفظ، يسمع ويرى ما يجري بينهما وبين فرعون. وأن يقولا له إنهما أرسل من ربهما إليه لتبليغه الرسالة والإقرار بتوحيد الله.[٢]

قال الله تعالى بلسان موسى:

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.[٣]

وموسى هو رسول الله عليه الصلاة والسلام، فما عليهم إلا أن يتبعوه ويدخلوا في دينه، والحق هو ما معه وما جاءهم به، لأن الحق هو ماجاء من عند الله، وقد زوّده الله بالآيات البينات الدالة على صدقه. لقد بدأ موسى عليه السلام مع فرعون بالعقيدة، وهي نقطة البدء في كل دعوة صادقة.[٤]

وهنا اشتاط فرعون غضبا وأخذ يرغي ويزيد ويتحرك يمنة، ويسرة من الغيظ الذي لا يكاد يكبته فهو لا يريد أن يذكر بإله لأنه نصب نفسه في هذا المنصب. قال تعالى:

﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ

---

[٢] وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم، (دمشق: دار الفكر، دت)، ص:٣١٥

[٣] الأعرف (٧): ١٠٤-١٠٥

[٤] صلاح الخالدي، القصص القرآني عرض وقائع التحليل أحداث،(دمشق: دار القلم، ١٩٩٨م)، ج٢،ص:٤٠٤

لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾.[٥]

وهكذا جمع فرعون كل ما حسبه ردا قاتلا لا يملك موسى معه جوابا، ولا يستطيع مقاومة وبخاصة حكاية القتل، وما يمكن أن يعقبها من قصاص ويتهدده به من وراء الكلمات. ولكن موسى وقد استجاب الله دعاءه فأزال حبسة لسانه بأن ما فعل تلك الفعلة وهو بعد جاهل، يندفع اندفاع العصبية لقومه، لا اندفاع العقيدة التي عرفها اليوم بما أعطاه ربه من الحكمة. ففرر منهم لما خافهم على نفسه، فقسم الله له الخير ووهبه الحكمة وجعله من المرسلين.[٦]

زعم فرعون أن موسى هو رجل مجنون، لذا تحدى موسى فرعون وملإيه بأن يأتي بآية، فألقى موسى عصاه فإذا هي حية تسعى عظيمة فاغرة فاها مسرعة إلى فرعون فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها فاقتحم عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل ثم اتاه بالبرهان الثاني حيث أخرج يده من جيبه فرآها بيضاء من غير برص ثم ردها فعادت إلى لونها الأول فاستشار فرعون الملأ حوله فيما رأى فقالوا له هذان ساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بملككم الذي أنتم فيه وأبوا على موسى أن يعطوه شيئا مما طلب وقال الملأ لفرعون اجمع لهما السحرة فإنهم بأرضك كثير حتى تغلب بسحرك سحرهما فأرسل إلى المدائن فحشر له كل ساحر متعالم.

ولم يكن صبر موسى مقاومة للعدو بل امتثالا لأمر الله كي يبتليه، حتى إذا تم الإبتلاء وعم البلاء أغرق الله فرعون وقومه.

---

[٥] الشعراء (٢٦): ١٨-٢٢

[٦] سيد قطب، في ظلال القرآن، (بيروت: دار الشروق، ٢٠٠٣م)، ط٣٢، م٥، ص:٢٥٩١

ب– انفعال النفسية عند موسى عليه السلام في مواجهة فرعون

١. خوف موسى عليه السلام من مواجهة فرعون

يبدأ هذا المشهد من قول تعالى في وصف حالة موسى بعد قتله للقبطي: ﴿فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِي ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.[٧] ففي هذا المشهد يبين الله عز وجل أن موسى عليه السلام اعتراه الخوف مرتين:

الأولى: بعد يوم من قتله القبطي، خاف من اكتشاف أمره. (فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ) قال سيد قطب رحمه الله: "ومر يوم وأصبح في المدينة خائفا من انكشاف أمره، يترقب الافتضاح والأذى، ولفظ (يَتَرَقَّبُ) يصوّر هيئة القلق الذي يتلفت ويتوجس ويتوقع الشر في كل لحظة، وهي سمة الشخصية الانفعالية تبدو في هذا الموقف كذلك. والتعبير يجسم هيئة الخوف والقلق بهذا اللفظ، كما أنه يضخمها بكلمتي (فِي الْمَدِينَةِ) فالمدينة عادة موطن الأمن والطمأنينة، فإذا كان خائفا يترقب في المدينة، فأعظم الخوف ما كان في مأمن ومستقر. وحالة موسى هذه تلهم أنه لم يكن في هذا الوقت من رجال القصر. وإلا فما أرخص أن يزهق أحد رجال القصر نفسا في عهود الظلم

---

[٧] القصص (٢٨): ١٨-٢١

والطغيان، وما كان ليخشى شيئا فضلا على أن يصبح (خَائِفًا يَتَرَقَّبُ)، لو أنه كان ما يزال في مكانه من قلب فرعون وقصره".[٨]

والثانية: حين خرج من بلده. (فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ) وقال سيد قطب وصف الحالة الانفعالية لموسى عليه السلام بقوله: ومرة أخرى نلمح السمة الواضحة في الشخصية الانفعالية، التوفّر والتلفت، ثم يتبعه السياق خارجا من المدينة، خائفا يترقب، وحيدا فريدا غير مزوّد إلا بالاعتماد على مولاه".[٩]

يقول الدكتور صلاح الخالدي: "موسى عليه السلام بعد قتل القبطي، أصبح في المدينة خائفا يترقب، لأنه يخشى أن ينكشف أمره. وهذا الخوف منطقيٌ لا يلام عليه. ولما علم أن فرعون أصدر أمره بقتله خرج من المدينة خائفا يترقب. وسبق وصول الجنود إليه، وهذا الخوف أيضا منطقي لا يلام عليه، وهو ليس جبنا ولا ضعفا، ألا تريد من رجل يخاف بعد أن أصدر الحاكم أمره باعتقاله وقتله".[١٠]

٢. خوف موسى عليه السلام من الحية

يبدأ هذا المشهد من قول الله تعالى:

---

[٨]سيد قطب، في ظلال القرآن، (يروت، القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٣م)، مج٥، ط٣٢، ص:٢٦٨٢-٢٦٨٣

[٩]المرجع السابق، ص:٢٦٨٥

[١٠]صلاح الخالدي ، مواقف الأنبياء في القرآن تحليل وتوجيه، (دمشق: دار القلم، ٢٠٠٣م)، ط١، ص:٢٣١

﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٩ وَأَلۡقِ عَصَاكَۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفۡ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ۝١٠﴾.[١١]

وهذا المشهد يكشف عمق الانفعال الذي حصل لموسى عليه السلام حين شاهد عصاه تتحول إلى ثعبان، فيفر هاربا خائفا ولا يعقب، ولا يلتفت إلى الوراء من شدة الخوف. يقول سيد قطب رحمه الله وهو يصوّر حالة موسى عليه السلام: "فقد ألقى موسى عصاه كما أمر، فإذا هي تدبّ وتسعى وتتحرك حركة سريعة كحركة ذلك النوع الصغير السريع من الحيّات "الجانّ"، وأدركت موسى عليه السلام طبيعة الانفعالية، وأخذته هزة المفاجأة التي لم تخطر له ببال، وجرى بعيدا عن الحيّة دون أن يفكر بالرجوع، وهي حركة تبدو فيها دهشة المفاجأة العنيفة في مثل تلك الطبيعة الشديدة الانفعال".[١٢]

ويقول في موضع آخر عند قول الله تعالى:

﴿وَأَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰٓ أَقۡبِلۡ وَلَا تَخَفۡۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ﴾[١٣] : "إنها المفاجأة التي لم يستعد لها، مع الطبيعة الانفعالية، التي تأخذها الوهلة الأولى (وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ) ولم يفكر في العودة إليها ليتبين ماذا بها، وليتأمل هذه العجيبة الضخمة، وهذه هي سمة الانفعاليين البارزة تتجلى في موعدها".[١٤]

---

[١١] النمل (٢٧): ٩-١٠

[١٢] سيد قطب، المرجع السابق، ص:٢٦٢٩

[١٣] القصص (٢٨): ٣١

[١٤] سيد قطب، المرجع السابق، ص:٢٦٩٢

٣. خوف موسى عليه السلام من فعل السحرة

ويبدأ هذا المشهد من قول الله تعالى: ﴿قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾.[١٥]

إن انفعال خوف عند موسى في هذا المشهد هو خوف من نوع آخر إنه خوف الوجس. والوجس: "الصوت الخفي، قال تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ﴾[١٦] فالوجس قالوا هو حالة تحصل من النفس بعد الهاجس لأن الهاجس مبتدأ التفكير، ثم يكون الواجس الخاطر.[١٧] ويأتي بمعنى الإضمار.[١٨]

أحسّ موسى بهذا الخوف بسبب المفاجأة التي أثّرت على بصره، ولأنهم من طبيعته البشرية الانفعالية تجد أن رؤية الحية تؤدى إلى اضطراب الداخلي تدركه على أنه الخوف.

إن انفعال الخوف الذي حدث لموسى في هذا المشهد هو **انفعال إيجابي**، إنه يخاف ويخف هذا الخوف لكنه ليس خوف جبن، أو خوفا على حياته، إنه خوف من أجل رسالة من الله، لذا هذا الخوف كان داخليا ومؤقتا.

---

[١٥] طه (٢٠): ٦٥-٦٨

[١٦] الذاريات (٥١): ٢٨

[١٧] الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص: ٥٢٨

[١٨] الزمخشري، أساس البلاغة، محقق: محمد باسل عيون السود، (بيروت: دار المكتب العلمية، ١٩٩٨م) ص: ٣٢١

الباب الخامس

خاتمة

في ختام هذا البحث العلمي، تريد الباحثة أن تسجل النتائج والاقتراحات التي حصلت عليها الباحثة في مرور كتابة هذا البحث العلمي.

أ- النتائج

ومن أهم نتائج الرسالة التي وجدتها الباحثة هي:

١. تجد الباحثة مقاومة موسى عليه السلام على فرعون التي وردت في سور من القرآن الكريم كانت مقاومة بين الحق والباطل لدعوة فرعون إلى دين الحق، لأنه جاوز الحد بالكفر والتمرد بادعائه الربوبية.

٢. تجد الباحثة انفعال النفسية عند موسى عليه السلام في مواجهة فرعون هو انفعال الخوف الذي حصل للنبي موسى في ثلاثة حال، الأول: خوف موسى عن مواجهة فرعون أنه خوف منطقي لا يلام عليه، وهو ليس جبنا ولا ضعفا. والثانية: خوف موسى من الحية هو من النوع المشروع الذي لا يلام عليه البشر في العادة، ولا أحد معصوم منه لكونه مغروزا في الإنسان. والثالثة: خوف موسى من فعل السحرة أنه انفعال إيجابي، إنه يخاف ويخف هذا الخوف لكنه ليس خوف جبن أو خوفا على حياته، إنه خوف من أجل رسالة من الله، لذا هذا الخوف كان داخليا ومؤقتا.

ب- الاقتراحات

١. انتهت الباحثة في بحثها العلمي وتدرك الباحثة أن هذا البحث طبعا مازال بعيدا من كلمة كاملة. وعسى هذا البحث نافعا لها ولإخوان الطلاب والطالبات والقارئين، وترجو منهم نصائح وإرشادات في هذا البحث.

٢. أن يكون من المجموعة الباحثين من يهتم ببحث قصص القرآن بشكل أكبر حتى يفيد المجتمع الإسلامي

المراجع

القرآن الكريم

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، قصص الأنبياء، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز، ط(٥)، دون المكان: مكتبة دار الثقافة، ١٩٩٦م

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط١، بيروت: دار صادر، بلا تاريخ

أحمد مختر عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، م٣، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨

أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني، مسند الإمام أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، ج١٨، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٩م

الألباني، ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة، م٦، ج١، ط١، دون المكان: مكتبة المعارف للنشر والتعارف والتوزيع، ١٩٩٦م

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، م٢، ج٤، حقق أصولها الشيخ عبد العزيز بن باز، دون المكان: دار الفكر، ١٩٩٤م

النقرة، التهامي، سيكولوجية القصة في القرآن، رسالة دكتورة، جامعة الجزائر: الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧١

الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد، المستدرك على الصحيحين، إشراف: د. يوسف المرعشلي، ج٤، بيروت: دار المعرفة، دون التاريخ

الخالدي، صلاح، القصص القرآني عرض وقائع التحليل أحداث، ج٢، دمشق: دار القلم، ١٩٩٨م

الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، ط٤، دمسق: دار القلم، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م

_____، المفردات في غريب القرآن، راجعه وقدّم له: وائل أحمد عبد الرحمن، القاهرة: المكتبة التوفيقية، دت

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، عناية يوسف الشيخ محمد، ط٤، دزن المكان: المكتبة العصرية، ١٩٩٨م

الزركالي، خير الدين، الأعلام، ٨مج، ج٢، ط٦، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤

الزمخشري، أبو هاشم محمود بن عمر، أساس البلاغة، محقق: عبد الرحيم محمود، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، دون التاريخ

الطبري، أبو جعفر بن محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف بتفسير الطبري، م١، ج١، تخريج صدقي جميل العطار، دون المكان: دار الفكر، ١٩٩٥م

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط١، دزن المكان: دار الكتب العلمية، ١٩٨٩م

بني يونس، محمد محمود، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٧

ج. موراى، إدوارد، الدوافع والانفعالية، ترجمة: أحمد عبد العزيز سلامة، ط:١ القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٨م

حمدي غنيم سليمان السيد، قصة موسى عليه السلام وفرعون مصر في القرآن الكريم، دون المكان: دون النشر، ٢٠٠٣م

حنّا نصر الحتّي، قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، بلا تاريخ

سيد قطب، تصوير الفني في القرأن، ط١٧، القاهرة : دار الشروق، بلا تاريخ

ـــــــــ، في ظلال القرآن، مج٥، ط٣٢، بيروت، القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٣م

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط٤، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م

مسلم، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسيبوري، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط(٣)، دون المكان: دار الفكر، ١٩٨٣م

مفهوم الإنفعالات وأنواعها/ نقل في www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture/
التاريخ: ١٧/٠٢/٢٠١٧/٤٢:٢٣:١٤

DAFTAR RIWAYAT HIDUP

A. BIODATA

Nama Lengkap	: Siti Masyithah
Tempat/Tanggal Lahir	: Tanjong Deah/10 Januari 1996
Agama	: Islam
Jenis Kelamin	: Perempuan
Alamat	: Darussalam, Aceh Besar
Status Pernikahan	: Belum Nikah
Telepon/Hp	: 085261713633

B. RIWAYAT PENDIDIKAN

SDN Kuta Bak Mee, Aceh Besar	: Tahun 2007
SMPS Babul Maghfirah, Aceh Besar	: Tahun 2010
SMAS Al-Falah Abu Lam U, Aceh Besar	: Tahun 2013
UIN Ar-Raniry Darussalam, Banda Aceh	: Tahun 2017

C. DATA ORANG TUA

Nama Ayah	: M. Basyah Husen
Pekerjaan	: Tani
Nama Ibu	: Nurul Sa'dah
Pekerjaan	: IRT
Alamat Orang Tua	: Darussalam, Aceh Besar

Banda Aceh, 20 Juli 2017

Tertanda

Siti Masyithah